حوار

هي : رأيتك بالامس

هو : لكنني رأيتك في غدنا المرتقب

هي : وماذا تريد من الغد اني اخاف غدي تائها .. محتجب
وأمس .. أللم اطرافه وأحياه .. أ عشقه ذكريات

هو : ولكن أمس نثرت له دمي لينضر جذع الحياة

هي : وما شأننا بالحياة اذا بعدت .. ولم يبق غيري هنا

هو : ومن قال أن غدي تائه واني سأهجر أحلامنا
دعي غدنا يا حبيبة قلبي دعيه .. فلسنا غدا وحدنا
ولكنه أمل .. ذكريات وشعب سعيد وخصب ونور
وفيه حصاد الاماني فيه .. مزامير افراحنا والسرور
وفيه سيخضل عود الربيع .. ويندى جبينك مثل الزهور

***

هي : وماذا عن الغد غير الكلام .. وغير الاماني .. غير النواح
افي كل يوم تقول : غدا .. وفي كل ليل تقول : الصباح
انا الليل حتى يجيء الصباح .. انا الامس حتى يهل الغد
مللت الفراغ .. كرهت الضياع .. سئمت وقلبي لظى يحقد
فعد ياحبيبي من الغد حتى .. أذوب ثغري في شفتيك
وأطوي جناحي بين ذراعيك .. أشرب كأسي في راحتيك

هو : وما ذا عن الشعب ؟

هي : ماذنبنا ؟!

***

هو : أليست له كل أيامنا ؟ !

هي : وماذا عن الحب ؟ !

هو : ياويله بجوف الضباب .. بأرض خراب
سيورق حتى تهب الرياح فتعصف بالغصن هوج الرياح
ويذوي .. يموت كما ينتهي على الصخر في الليل زهر الاقاح
تعالي لنبني معا للغداة لنصنع تاريخنا .. مجدنا
تعالي لنروي ارض الخراب ليهدم معولنا حدبنا
تعالي لنصنع مستقبلا ونغرس في عمقه حبنا
هلمي فان الربيع غدا .. سيخضر .. يخضر في أرضنا
وتمشي مواكب اجيالنا .. ونسعد في ظل راياتنا
ونهصر كل عناقيدنا .. ونجني معا كل اشواقنا

القاهرة

عبد العزيز عبد الفتاح محمود